

النعتان *Dw-hr*، *Dwdw-hr/tp* في النصوص الدينية المصرية القديمة

أحمد يونس محمد^١

قسم الآثار والحضارة، كلية الآداب، جامعة حلوان، مصر

ahmed_mohammed@arts.helwan.edu.eg

الملخص: يهدف هذا البحث إلى دراسة وتتبع النعتان *Dw-hr*، *Dwdw-hr/tp* في النصوص الدينية المصرية القديمة، وذلك بدراسة النقوش والمناظر الواردة على البردي أو منقوشة ومصورة على جدران المقابر والمعابد، من خلال قراءة دينية تحليلية لتلك المناظر والنقوش التي تبين أن الشكل الأول *Dw-hr* ظهر بطريقتين لكتابة هذا النعت تمثلتا في الشيطان وأبوفيس (عاب)، بينما الشكل الثاني *Dwdw-hr/tp* تمثل به أبوفيس فقط، واقتصر ظهوره في كتب العالم الآخر، حيث يبين ديمومة الصراع بين أبوفيس ورع ليلاً في العالم الآخر، انتهاءً بالسيطرة على أبوفيس وتحييده؛ لكي تتمكن الشمس من الشروق في صباح اليوم التالي معلنةً بداية يوم جديد.

كما تهدف الدراسة إلى المقارنة بين النعتين *Dw-hr*، *Dwdw-hr/tp*، وهل يختلف الدور الذي يؤديه *Dw-hr* عن الدور الذي يؤديه *Dwdw-hr/tp* أم لا، لذلك اعتمد الباحث في دراسة *Dw-hr* على النصوص التي ورد في سياقها هذا النعت، حيث لم يرد ذكر *Dw-hr* في البرديات الطبية إلا مرة واحدة على بردية ليدن السحرية رقم ٣٤٨ كشيطان مسبب للمرض، ثم تتبع الباحث ظهوره في كتاب الكهوف من عصر الدولة الحديثة، وعلى الواجهة الداخلية للسور الخارجي بمعبد إدفو من العصر البطلمي. كما تناول الباحث النعت *Dwdw-hr/tp*، حيث ظهر لأول مرة بالمقصورة الثانية للملك "توت عنخ آمون" بالمتحف المصري بالقاهرة (رقم ١٣٢١)، ثم كتاب البوابات، يليه كتاب الكهوف، ثم مقبرة الملك "رمسيس التاسع" KV. 6. كما أحصت بردية Bremner-Rhind (تدمير أبوفيس) حوالي ٢٩ نعتاً للشعبان "أبوفيس"، من بينها *Dwdw*.

الكلمات الدالة: *Dw-hr*، *Dwdw-hr/tp*، كتاب البوابات، كتاب الكهوف، تدمير أبوفيس، رع، أبوفيس، أوزير.

^١ أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة ليلي ممدوح عزّام (جامعة حلوان) على إتاحتها فكرة هذا البحث وتوجيهها القيم خلال إعداد الدراسة. كما أتقدم بوافر الامتنان إلى الأستاذة الدكتورة ماجدة جاد (جامعة القاهرة) على قراءتها المتأنية للبحث، وما قدّمته من ملاحظات علمية بناءة أسهمت في إثراء العمل وتحسينه.

The Two Epithets *Dw-hr* and *Dwdw-hr/tp* in the Religious Texts of Ancient Egypt

Ahmed Younes Mohammed

Archaeology, Civilization dept., Faculty of Arts, Helwan Univ., Cairo, Egypt

ahmed_mohammed@arts.helwan.edu.eg

Abstract: This paper aims to study the two epithets *Dw-hr* and *Dwdw-hr/tp* in the religious texts of ancient Egypt. It will focus on inscriptions and scenes, written on papyri or carved and illustrated on the walls of tombs and temples. Through a religious-analytical reading of these scenes and inscriptions, it becomes evident that the first form, *Dw-hr*, appears as a demon and as an epithet of Apophis (Apep). Meanwhile, the second form, *Dwdw-hr/tp*, is exclusively associated with Apophis and is restricted to the Books of the Netherworld, where it describes the ongoing cosmic struggle between Ra and Apophis during the night in the afterlife. This struggle ultimately concludes with the subjugation and neutralization of Apophis, enabling the sun to rise the following morning, marking the beginning of a new day.

The study also aims to compare the two epithets *Dw-hr* and *Dwdw-hr/tp*, to determine whether the role played by *Dw-hr* differs from that of *Dwdw-hr/tp*. To this end, the researcher analyzes the occurrences of *Dw-hr* based on the contexts in which the epithet appears, without adhering to a chronological arrangement of the sources. This approach is chosen in order to examine *Dw-hr* specifically as a demon associated with disease. The epithet is attested only once in a medical context—in the Leiden Magical Papyrus I 348—before it later appears in the Book of Caverns from the New Kingdom, and again on the inner side of the outer wall of the Temple of Edfu from the Ptolemaic period.

In contrast, the study of *Dwdw-hr/tp* follows a chronological order of attestations. This epithet first appears on the second shrine of King Tutankhamun (JE 1321) in the Egyptian Museum in Cairo, followed by its appearance in the Book of Gates, then the Book of Caverns, and finally in the tomb of King Ramesses IX (KV 6).

Keywords: *Dw-hr*- *Dwdw-hr/tp*- Book of Gates- Book of Caverns- The Overthrowing of Apophis- Ra- Apophis (Apep)- Osiris.

مقدمة:

يرمز الثعبان في مصر القديمة إلى الأبدية والخلود، حيث يولد من جديد في كل مرة يقوم فيها بتغيير جلده^١. كما يمكن تقسيم الثعابين في مصر القديمة بوجه عام إلى: ثعابين نافعة، وThعابين ضارة، وThعابين تحمل الصفتين معاً. ومن الثعابين الضارة أو الشريرة، الثعبان أبوفيس، وقد نعت بعدة نعوت، منها: النعتان *Dw-hr* و *Dwdw-hr/tp* موضوع البحث. كما تعد أقدم إشارة لأبوفيس منذ عصر الانتقال الأول في مقبرة "عنخ-تيفي" بالمعلا^٢. ولا يوجد تفسير لأصل ونشأة أبوفيس إلا في معبد إسنا من العصرين البطلمي والروماني، حيث وصف أبوفيس بأنه «الذي كان بصاقاً، الذي نتج عن لعاب نيت، أبوفيس في المياه الأزلية»، لكنه كان موجوداً عند خلق الكون، وهزمه المعبود الخالق وطرده خارج النظام الكوني ليس بمفرده ولكن مع طاقم مركبه، ومنذ تلك اللحظة وهو يعارض مركب رب الشمس "رع" كل يوم وليلة بقواه السحرية، لكنه يُحرق ويُدمر باستمرار^٣.

يعد أبوفيس ثعبان الظلام- والذي يمثل أكبر عنصر فوضوي أزلي- من أكبر المعوقات التي تهدد مركب رع (الشمس المسائية) في العالم الآخر^٤، والتي قد تمنع ظهوره مرة أخرى في فجر كل يوم، لذا يجب اتخاذ كل التدابير للتغلب على أبوفيس ودحره وليس القضاء عليه نهائياً^٥.

ورد *Dw-hr* كشيطان، حيث إن الشياطين ترمز إلى الفوضى في مصر القديمة، وهم أنصاف معبودات يمتلكون قوة عظيمة يمكن تسخيرها لأغراض مختلفة^٦. وهو ما يمكننا تطبيقه على *Dw-hr* كشيطان مسبب للمرض في هذا البحث.

^١ ثناء جمعة محمود الرشيد، "الثعبان ومغزاه عند المصري القديم من البدايات الأولى وحتى نهاية الدولة الحديثة"، (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٨)، ١٢.

^٢ حيث يذكر النص عن «وجود سلحفاة في لجة هاوية كعدو للشمس»، انظر: إيريك هورنونج، *وادي الملوك، أفق الأبدية، العالم الآخر لدى القدماء المصريين*، الطبعة الأولى، ترجمة محمد العزب موسى، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٦)، ١٣٩.

^٣ إيريك هورنونج، *ديانة مصر الفرعونية، الوجدانية والتعدد*، ترجمة محمود ماهر طه، مصطفى أبو الخير، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٥)، ١٦٠-١٦١.

Herman te Velde, *Seth, God of Confusion: A Study of His Role in Egyptian Mythology and Religion, Probleme der Ägyptologie* 6 (Leiden: Brill, 1967), 104.

^٤ على عبد الحليم على، *مفهوم الشر في مصر القديمة*، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٨)، ١٥٨.

^٥ عن تأصيل دور الصراع بين ست وأبوفيس، انظر:

Magda Gad, "Seth Against Apophis: Originating the Scene Depicting Seth Spearing Apophis," *JFASVU* 16, no. 1 (2021): 54-82.

^٦ Laila Mamdouh Azzam, "Šsr and W3y: Two Ancient Egyptian Demons," *GM* 227 (2010): 9.

الشكل الأول: *Dw-hr*

ظهر *Dw-hr* لأول مرة منذ عصر الدولة الحديثة^١، ويمكن التعرف عليه من خلال ثلاثة مصادر، ورد في مصدرين منها بصفته نعتاً لأبوفيس، وورد في مصدر واحد بصفته شيطاناً:

أولاً – *Dw-hr* كنعت لأبوفيس:

١. كتاب الكهوف (شكل ١):

ظهر اسم الثعبان *Dw-hr* في المشهد الرابع الموجود بالصف السفلي من القسم السادس من كتاب الكهوف الذي يمثل المعبود "أوزير" خارجاً من الكهف، وساقيه منغمستان في باطن الأرض، محاطاً بالثعبان العظيم ومتخذاً شكل حرف V. ويكتنف الثعبان العظيم شكلان آدميان منكبان على رأسيهما، بحيث يكون رأسيهما وأكتافهما مدثرة في باطن الأرض، بينما تبرز سيقانهما فوق الأرض، وقد وصفهم النص المصاحب للمنظر بـ *trj* أي "الدمويون"^٢، وكأن الثعبان هنا يمثل العالم السفلي الذي يقطن به أوزير، وخارجه يتم عقاب المذنبين، ويسبق المنظر نص عبارة عن خطاب موجة من "رع" وهو يعبر هذا الكهف، ويقرأ النص كالتالي^٣:

[1] [2] [3] [4] [5] [6]



^١ Joris Frans Borghouts, *The Magical Texts of Papyrus Leiden I 348, Oudheidkundige Mededelingen uit het Rijksmuseum van Oudheden te Leiden* 51 (Leiden: E.J. Brill, 1971), pl. 7, rt. 7.

^٢ اعتمد الباحث على المنظر المصور بمقبرة الملك "رمسيس السادس"، نظراً لإكتماله إذا ما قورن بالمنظر والنقوش المصورة على الضريح الأوزيري، والمؤرخ بعهد الملك "مرنبتاح"، حيث صور المنظر على أحد أعمدة الحجرة E، بينما نقش النص على الجدار الشمالي، راجع:

Alexandre Piankoff, *The Tomb of Ramesses VI*, 2 vols., *Egyptian Religious Texts and Representations*, Bollingen Series 40:1 (New York: Pantheon Books, 1954), 119, pl. 69-69a; Henri Frankfort, *The Cenotaph of Seti I at Abydos*, vol. II (Plates), *Memoirs of the Egypt Exploration Society* no. 39 (London: Egypt Exploration Society, 1933), pl. XLVII (bottom register).

^٣ Piankoff, *The Tomb of Ramesses VI*, 129-130; Piankoff, *BIFAO* 43, 39, pl. CXXXV.

راندل كلارك، الرمز والأسطورة في مصر القديمة، ترجمة أحمد صليحة، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨)، ١٦٥.

[1] $R^c \text{ dd}=f \text{ r } krr.t \text{ tn}^1 \text{ Wsjr, nty jw}=f \text{ hf}3w \text{ }^c3 \text{ šny}=f^2, [1-2] \text{ tryw } shdw=f \text{ h}3wt[=sn] \text{ m } hr[=sn] [m] \text{ hr, m } hr[=sn] \text{ m-hnw } krr.t=f, j \text{ mj } kwj? [3] \text{ }^3s=j \text{ krr.t}=k, sw \text{ js } m \text{ jmyw } k3b, dj [=j \text{ sw}] \text{ n}=k \text{ m } [4] \text{ wd.t } jmy \text{ r}=j, srk=j \text{ tw } m \text{ pr } jm[=j], hy \text{ n}=k \text{ Wsjr, } ^c n h [5] \text{ b}3=k, shd=f \text{ krr.t}=k \text{ m } [6] \text{ hdd } [jwty] \text{ js } m33 \text{ dw-hr } sn.$

«[١] رع يتحدث إلى هذا الكهف: يا أوزير، الذي يحيطه الثعبان العظيم، [٢-١] وأنتم أيها الدمويون، ذو الأجساد المقلوبة^٢، ووجوههم لأسفل^٣، ووجوههم^٤ داخل كهفه، [٣] ها أنا أعبر كهفك، إنه حقًا الذي بداخل طيات الثعبان^٥، أنا أعطيه لكم (أي أوزير) [٤] بالأمر الذي في فمي، وأجعلكم تنتفسون بما يخرج مني (أي فمي)، تحياتي لك، يا أوزير^٦، فلتحيا [٥] روحك، ليضيء هو^٧ كهفك [٦] بالأشعة (أي النور) دون أن يراهم ذو الوجه الشرير^٨».

يمكن تفسير المنظر بعودة أوزير إلى الحياة والنهوض من باطن الأرض، والتحرر من الثعبان العظيم، في الوقت الذي يتلاشى فيه أعوان عدوه (أي الثعبان العظيم)، وهم منكبين على رؤوسهم في قلب الجحيم^٩، حيث

^١ ظهرت في الضريح الأوزيرى بهذا الشكل وتعني «كهف (قرار) أوزير»، بينما ظهرت في مقبرة "با-دي-أمون-إيبث" رقم TT 33 في العساسيف، بهذا الشكل وتعني «هذا الكهف، (يا) أوزير مرتان»، انظر: Alexandre Piankoff, "Le Livre des Quererts," BIFAO 43, (1945): 39, n. 5.

^٢ وتعني «يحيط(ه) الثعبان العظيم»، ويلاحظ اختفاء الضمير المتصل الغائب المفرد المذكور «م» بعد الأداة في مقبرة "با-دي-أمون-إيبث"، راجع: Piankoff, BIFAO 43, 39, n. 6.

^٣ الكتابة الصحيحة للكلمة طبقًا لما ورد في الضريح الأوزيرى بهذا الشكل الكتابي ، كما ظهرت في مقبرة "با-دي-أمون-إيبث" بهذا الشكل وليس «shrw» كما وردت بمقبرة الملك "رمسيس السادس"، راجع: Piankoff, BIFAO 43, 39, footnote 7; Frankfort, *The Cenotaph of Seti I at Abydos II*, pl. XLVII.

^٤ استبدل الكاتب كلمة بـ «gr» في النص المدون بمقبرة الملك "رمسيس السادس" ، بكلمة «hr» ، كما هو مسجل بالضريح الأوزيرى، قارن: Piankoff, BIFAO 43, 39, n. 7; Frankfort, *The Cenotaph of Seti I at Abydos II*, pl. XLVII.

^٥ Piankoff, BIFAO 43, 39, footnote 7; Frankfort, *The Cenotaph of Seti I at Abydos II*, pl. XLVII.

^٦ ورد ذكرها في نصوص مقبرة "با-دي-أمون-إيبث" بهذا الشكل الكتابي : *jmyw k3b* وترجمها Piankoff بمعنى "الثعبان k3b"، راجع: Piankoff, BIFAO 43, 39, n. 11.

في حين ترجمها البعض الآخر بمعنى "طيات الثعبان" وهذا هو الأرجح، انظر:

Wb. V, 9 [13]; Raymond Oliver Faulkner, *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Griffith Institute Publications (Oxford: Printed for the Griffith Institute at the University Press by V. Ridler, 1962), 275.

^٧ ظهر اسم "أوزير" في الضريح الأوزيرى بشكل مختلف عما جاء في مقبرة الملك "رمسيس السادس"، انظر:

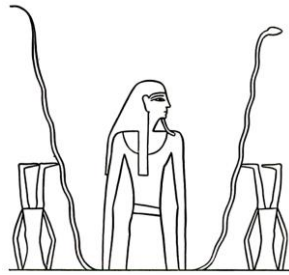
Piankoff, BIFAO 43, 39, n. 14; Frankfort, *The Cenotaph of Seti I at Abydos II*, pl. XLVII.

^٨ ظهرت في مقبرة "با-دي-أمون-إيبث" بهذا الشكل الكتابي مع استبدال الضمير المتصل الغائب المفرد المذكور بالضمير المتصل المتكلم المفرد المذكور، راجع: Piankoff, BIFAO 43, 39, n. 15.

^٩ كتبت عبارة *hdd [jwty] js m33 dw-hr sn* في مقبرة "با-دي-أمون-إيبث" بهذا الشكل ، بينما ظهرت في الضريح الأوزيرى بهذا الشكل ، انظر: Piankoff, BIFAO 43, 39, n. 16; Frankfort, *The Cenotaph of Seti I at Abydos II*, pl. XLVII.

^{١٠} إيريك هورنوج، وادي الملوك، أفق الأبدية، ١٦٠.

يرتبط هنا دمار الثعبان والتغلب عليه بصعود أوزير¹. عندما يمر رع عبر هذا الكهف في رحلته الليلية لجلب الضياء والنور له دون أن يراه أبوفيس في هيئة الثعبان ذو الوجه الشرير.



(شكل ١) المعبود أوزير محاطاً بالثعبان العظيم، نقلاً عن:

Piankoff, *The Tomb of Ramesses VI*, 130, Fig. 27.

٢. نقش معبد إدفو:

ورد اسم الثعبان *Dw-hr* في نص مسجل على الواجهة الداخلية للسور الخارجي، وهو مأخوذ من بردية Bremner- Rhind "تدمير أبوفيس"^٢، حيث ذكر النص^٣:

- [1] 
- [2] 
- [3] 
- [4] 
- [5] 

«[1] $\underline{d}d\text{-}mdw\ jn\ Nb\text{-}\dot{h}p\dot{s}\ tm\ rk\ sp\text{-}sn,\ \underline{d}w\text{-}\dot{h}r\ tm\ rk,$ [2] $m\dot{z}\dot{h}\ jb=k\ m\text{-}\dot{h}nw\ \dot{s}t\dot{z}t=k,$ $n\ m\dot{z}\dot{z}=k$ [3] $jtn\ m\ wbn=f,\ jw=k\ m\ nmt\ ^c\dot{z}(t)$ [4] $m\ j\dot{z}t\text{-}nj\dot{k},\ n\ prj=k\ jm=s\ \underline{d}t$ [5] $jsj\ m\ \dot{h}tp\ r\ \dot{h}wt=k\ <r\text{-}ntt>\ Nh\dot{z}\text{-}\dot{h}r\ mds\ m\ bj\dot{z}$ ».

«[١] تلاوة بواسطة نب-خبش^٤ الذي أتم وقته مرتين، لتدمير سيء الوجه (في) وقته^٥، [٢] فليحترق قلبك في جسدك، ولن ترى [٣] قرص الشمس عند شروقهِ^(٦)؛ لأنك في المذبح العظيم^٦ [٤] في تل *njk*^٧، ولن تخرج منه أبدًا [٥] اذهب في سلام إلى معبدك، لأن نحا-حر (فظيع الوجه) يذبح بالنحاس^٨».

^١ رانيا مصطفى محمد عبد الواحد، "كتاب الكهوف دراسة في الأدب الجنزي"، (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٧)، ١٥٦.

² Raymond Oliver Faulkner, "The Bremner-Rhind Papyrus-IV," *JEA* 24, no. 1, (1938): 53 (33, 5-8).

³ Émile Chassinat, *Le temple d'Edfou, Mémoires publiés par les membres de la Mission archéologique française au Caire*, tome 6 (Le Caire: Institut français d'archéologie orientale, 1931), 160, 7°.

عن ترجمة النص، انظر:

Dieter Kurth, *Die Inschriften des Tempels von Edfu. Abteilung I: Übersetzungen, Band 3: Edfou VI*, ed. Dieter Kurth and others, *Orientalia Lovaniensia Analecta* [implied series: Die Inschriften des Tempels von Edfu] (Gladbeck: PeWe-Verlag, 2014), 277.

⁴ يعد صفة لبعض المعبودات أمثال: أمون-رع، أنوريس، أوزير، مونتو، مونتو-رع، ست، شو، حور بجدتي، حور سماتاوي، راجع:

Christian Leitz, *Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen*, vol. III, *OLA* 112 (Leuven: Uitgeverij Peeters en Departement Oosterse Studies, 2002), 714.

من المرجح أن النص السابق يعبر عن تعويذه دينية تمارس من قبل "حورس بحدت" ضد الثعبان أبوفيس، حيث نعتت التعويذة الثعبان أبوفيس بنعتين، الأول *Dw-hr* أي "سيء الوجه" بتدميره في وقته حيث لا يقتصر العقاب على الهلاك الجسدي للثعبان ممثلاً في إحراق قلبه داخل جسده فحسب، بل امتد إلى العقاب الروحي ممثلاً في عدم رؤيته لقرص الشمس رمز الضياء والنور، بينما النعت الثاني *Nh3-hr* أي "فظيع الوجه" يذبح بالحربة، وكلاهما صفتان تتعلقان بقبح الوجه كناية عن النظرة الشريرة للثعبان لكي يتمكن "حور بحدت" من الوصول إلى معبده بسلام.

ثانياً - *Dw-hr* كشيطن:

١. بردية ليدن السحرية رقم ٣٤٨:

ظهر *Dw-hr* كأحد الشياطين المسببة للأمراض في مصر القديمة مرة واحدة في بردية ليدن السحرية رقم ٣٤٨، على الوجه ٧، السطر ٣، وذلك كما ورد بالنص التالي: «إلى الورا، أيها العدو، الشيطان، الذكر الميت، الأنثى الميتة،، الذين تسببوا في هذا الألم لفلان، ابن فلانة، أنت تقول إنك ستقتل جروحاً في رأسه هذا من أجل إجبار دخولك إلى جبينه هذا^٢». ثم يستطرد النص:

⁵ Penelope Wilson, *A Ptolemaic Lexikon: A Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu*, OLA 78 (Leuven: Peeters Publishers and Department of Oriental Studies, 1997), 1194; Jean-Claude Goyon, *Les dieux-gardiens et la genèse des temples: d'après les textes égyptiens de l'époque gréco-romaine*, vol. I (Le Caire: Institut français d'archéologie orientale, 1985), 62, n. 8.

^٦ *nmt*: مكان الذبح (أي المذبح) أو الوضم أو المقصلة في إشارة إلى أحد تلك الأماكن التي يعاقب فيها الموتى المدانين هو بالتأكيد دلالة واضحة على دور تلك المنطقة في القضاء على الأشرار، وورد مخصص الكلمة بالسكين فوق خشبة الجزار، فمن المخاطر التي قد يتعرض لها المتوفى في العالم الآخر هو أن يتم قتله وذبحه، انظر: ماجدة السيد جاد عبد الهادي، "العالم الآخر ومكانه في المفهوم المصري القديم"، (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢)، ٣٩٨.

ينكر Zandee أن كلمة *nmt* تعبر عن مكان دنيوي مخصص لذبح الحيوانات وتقطيع اللحم، وكذلك هو مكان الإعدام الأسطوري المخصص للقضاء على الأشرار في العالم الآخر، راجع:

Jan Zandee, *Death as an Enemy: According to Ancient Egyptian Conceptions* (Leiden: Arno press, a New York company, 1960), 45.

في حين قرأتها Wilson *"hbt"* وتشير إلى "مكان الإعدام" حيث يسقط الأعداء والمتمردين ويتم تدميرهم وضربهم فيه، أو "المكان الذي يتم فيه قتل الثعبان أبوفيس" (Edfou III, 252, 2-3)، وقد ارتبطت *"hbt"* بالمعبودة "محيت" الربية المهيمنة في شرق بحدت، حيث ظهرت وهي تحرق الأعداء في هذا المكان، وكذلك "حورس ميرتي" في إدفو، حيث وضع العدو فيما يعرف باسم "بيت الذبح (أي المذبح)"، وغالباً ما يطلق عليه اسم *"hbt"*، انظر: Wilson, *A Ptolemaic Lexikon*, 719; Faulkner, *JEA* 24, 53 (33, 5-8).

للمزيد عن هذا المكان *"hbt"*، راجع:

Mona Abou El Maati El Nadi, "Some Remarks on the Execution Place in Ancient Egypt," *JGUAA* 8/1, (2023): 26-43.

^٧ ربما يكون اسم مكان، في طقس تقديم قربان اللحم، يتم تقطيع وذبح أعداء "ست" فوق لوح تقطيع كبير، بحيث لا يعودون منه أبداً، راجع: Wilson, *A Ptolemaic Lexikon*, 719.

عن تل الثعبان الشرير *njk*، انظر:

Serge Sauneron, *Un traité égyptien d'ophiologie: Papyrus du Brooklyn Museum nos 47.218.48 et .85*, Bibliothèque Générale 11 (Le Caire: Institut français d'archéologie orientale, 1989), 154.

^٨ يقصد بها المادة التي صنعت منها أداة القتل ممثلة في الرمح أو الحربة.

¹ Borghouts, *The Magical Texts of Papyrus Leiden I* 348, pl. 7.

² Borghouts, *The Magical Texts of Papyrus Leiden I* 348, 21, pl. 6, rt.6.

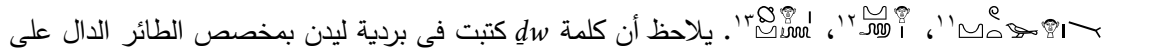
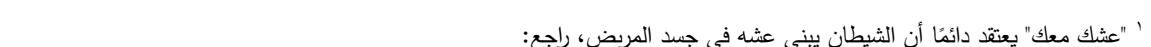
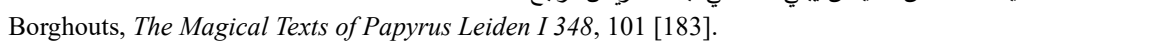
[1] 
[2] 
[3] 

«[1] $mk\ jsfwt=k\ m^{-c}=k$, $rdwt=k\ m^{-c}=k$, $ssy=k\ m^{-c}=k$, $jknwt=k\ m^{-c}=k$, $hw3w=k\ m^{-c}=k$, $dww\ nb\ m^{-c}=k$, $jrt.n=k\ jm=f\ m$ [2] dwt , $m\ jwf=f\ pn$, $m\ h^c t=f\ pn$, $m\ ^c wt=f\ nbt\ jptn$, $mk\ Mn\ msw.n\ Mnt$, $R^c\ [hr]\ wpt\ h^c wt.tn\ rdj\ ^c nh\ jwf=k$ [3] $^c nh\ ^c wt=f$, $jw\ db3\ mtwt=k$, $nn\ wn=tn\ r=tn$, $nn\ šsp=tn\ rdwt\ n\ Dw-hr$ ».

«[١] أذاك معك، وشورورك معك، وعشك^١ معك، وحُفرك^٢(؟) معك، وتغفك معك، وكل أفعالك الشريرة معك، التي صنعتها فيه [٢] ك[الأشياء] السيئة، في لحمه هذا، في جسده هذا، في كل هذه الأعضاء، يا فلان، ابن فلانه، رع يفتح جسدك ويجعل (أي يحفظ) لحملك حيًا، [٣] وأعضاؤه حية (يُقصد به المريض^٣)، ولكن سمومك غير نافثة (يقصد به الشيطان^٤)، لن تفتحوا أفواهكم، ولن تستقبلوا (أي تشربوا) سائلًا (يقصد هنا الأوعية الدموية^٥) من ذي الوجه الشرير^٦».

تصف لنا التعويذة *Dw-hr* الشيطان المسبب للمرض بأنه "سيء الوجه"^٧، في إشارة إلى النظرة الشريرة المخيفة لهذا الشيطان كتنفس دلالي وليس القبح الفعلي لوجهه، كما يمكن لهذا الشيطان أن يسبب المرض إذا ما دخل جسم المريض مُحدِّثًا جروحًا في رأسه للدخول إلى جبينه لتحطيم صدغية كما ورد في بداية التعويذة^٨؛ ولعلاج هذا المرض تطلب الأمر استدعاء "عين رع" تحديدًا لحماية المريض من خطر هذا الشيطان. كما أن للشياطين أشكال مخيفة ونظرة شريرة تصيب الإنسان بالأذى^٩. كما عرفت أيضًا النظرة الشريرة للشيطان في متون التوابيت (التعويذة ٤٥٤)، حيث يركز المعنى على النظرة الثاقبة للشيطان في محاولة لإخفاء وجهه^{١٠}.

الاسم وطرق كتابته: كتب اسم *Dw-hr* بثلاثة أشكال كتابية مختلفة على النحو التالي:

، ، . يلاحظ أن كلمة *dw* كتبت في بردية ليدن بمخصص الطائر الدال على الشر  [G37] في إشارة إلى الطبيعة الشريرة للعفريت، مصحوبًا بالاسم *hr* والذي انتهى بمخصص  [Z6]

^١ "عشك معك" يعتقد دائمًا أن الشيطان يبني عشه في جسد المريض، راجع: Borghouts, *The Magical Texts of Papyrus Leiden I 348*, 101 [183].

^٢ يلاحظ أن المخصص  [N23] لم يرد ذكره في كلمة *jknt* طبقًا لقاموس برلين. هذه العلامة تشير إلى مكان، والسياق يدل على مسكن مملوك للشيطان ربما "حفرة"^٣، للمزيد انظر:

Borghouts, *The Magical Texts of Papyrus Leiden I 348*, 101 [184].

^٣ Borghouts, *The Magical Texts of Papyrus Leiden I 348*, 102 [186].

^٤ Borghouts, *The Magical Texts of Papyrus Leiden I 348*, 102 [187].

^٥ Borghouts, *The Magical Texts of Papyrus Leiden I 348*, 102 [189].

^٦ Borghouts, *The Magical Texts of Papyrus Leiden I 348*, 21.

^٧ Christian Leitz, *Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen*, vol. VI, OLA 115 (Leuven: Uitgeverij Peeters en Departement Oosterse Studies, 2002), 610.

^٨ Borghouts, *The Magical Texts of Papyrus Leiden I 348*, 21.

^٩ ليلي ممدوح عبد الفتاح عزام، *التعاويذ السحرية الشافية من الأمراض في مصر القديمة*، مصريات ٢٢ (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٢٥)، ١٨٥.

^{١٠} Borghouts, *JEA* 59, 143.

^{١١} ورد هذا الشكل في بردية ليدن السحرية رقم ٣٤٨، راجع:

Borghouts, *The Magical Texts of Papyrus Leiden I 348*, pl. 7, rt. 7,3.

Piankoff, *BIFAO* 43, pl. CXXXV (9).

^{١٢} ورد الاسم بهذا الشكل في كتاب الكهوف، انظر:

Chassinat, *Le Temple d'Edfou*, 160, 7^e.

^{١٣} ورد هذا الشكل الكتابي في نصوص معبد إدفو، راجع:

هو اختصار لشكل العلامة التي تمثل أسير مقيد وتأتي دائماً في نهاية اسم العفاريث أي أن العفاريث مقيد ولا يستطيع عمل شيء. كما كتبت كلمة dw في نص معبد إدفو بمخصص البثرة [Aa2]، وهي علامة ورمية أو غدة تستخدم عادة للإشارة إلى كل ما هو سيء، مما يعزز الدلالة السلبية للثعبان^١.

الأشكال التصويرية لـ $Dw-hr$:

استخدمت كلمة dw متنوعة بمخصص الثعبان، مع اختلاف واضح في الشكل التصويري، الأمر الذي تغير عند ظهوره كصفة للثعبان أبوفيس في كتاب الكهوف، حيث صور الثعبان بجسد مكون من ثلاث طيات وذيل مسدول أسفله [I68b]، في إشارة إلى احتوائه وتحجيم قوته. كما ظهر $Dw-hr$ في نصوص معبد إدفو بهيئة ثعبان ذي جسد ثلاثي الطيات، وذيل مفرد بمحاذاة رأسه، مع رأس مخترق بسكين [I68E]^٢، حيث يعكس هذا الشكل رمزية واضحة في السيطرة على الثعبان ومنع خطره.

يمكننا استنتاج أن الاسم الحقيقي للشيطان ربما لم يذكر لتجنب وجوده ودرء شره، لذا يرجح أن يكون اسم $Dw-hr$ المذكور في بردية ليدن صفة لتجنب ذكر اسم الشيطان الحقيقي؛ لكي لا يخلق، أو قد يكون اسم الشيطان نفسه هكذا حيث إنه يمتلك نظرة ووجه سيء فعلاً، واسم لأبوفيس في كتاب الكهوف ونقش معبد إدفو.

الشكل الثاني: الثعبان $Dwdw-hr/tp$ ،

ظهر $Dwdw-hr/tp$ لأول مرة في كتب العالم الآخر منذ عصر الدولة الحديثة مرتبطاً بأبوفيس فقط، وتأتي المعرفة به من خلال خمسة مصادر:

١. المقصورة الثانية للملك "توت عنخ أمون" بالمتحف المصري بالقاهرة (رقم ١٣٢١) (شكل رقم ٢):

صور الثعبان $Dwdw-hr/tp$ في المشهد الأخير بالصف السفلي خارجاً من باطن الأرض أمام ست معبودات إناث يحملن على أجسادهن قرصاً ونجمة، ويعلو كل واحدةٍ منهن قرص، تنفث نحوه شعله من اللهب، ويسكن الماء أو اللهب(?) من أيديهن الممدودة أمامهن على رأس الثعبان $Dwdw-hr/tp$ ، وسجلت أمام كل معبودة كلمة n^cy التي ربما تقرأ وتعني "المسافر"، وتشير أسماء تلك المعبودات إلى صفات عقابية^٣، وسجلت فوق رؤوس المعبودات الست أسماؤهن بكتابات معماه من اليسار إلى اليمين^٤ كالآتي:

^١ Alan H. Gardiner, *Egyptian Grammar: being in Introduction to the Study of Hieroglyphs* (Oxford: Ashmolean Museum, 1957), 539, Sign-List (Aa2).

عن المخصصات المصاحبة لكلمة dw ، انظر:

Jérôme Rizzo, "Le Terme dw comme superlatif de l'impur: l'exemple de $dw^c bw$," *Rd'É* 58, (2007): 124.

^٢ Sylvie Cauville, *Dendara: Le fonds hiéroglyphique au temps de Cléopâtre* (Paris: Cybèle, 2001), I86E.

^٣ Alexandre Piankoff, *Les chapelles de Tout-Ankh-Amon*, vol. I, *Mémoires publiés par les membres de l'Institut français d'archéologie orientale* 72 (Le Caire: IFAO, 1952), 39, pl. II; Erik Hornung, *The Ancient Egyptian Books of the Afterlife* (Ithaca & London: Cornell University Press, 1999), 80, fig. 43.

^٤ Piankoff, *Les chapelles de Tout-Ankh-Amon*, 39.

يعلو رأس المعبودة الأولى نص يتضمن اسمها $sb3(y)t$ "سيدة البوابة (الشرقية)" والتي تجسد البوابة الأخيرة للعالم السفلي^١، ويعلو رأس المعبودة الثانية نص يتضمن اسمها $Sdtyt$ "سيدة النار" وهي تجسيد للبوابة النارية^٢، ويعلو رأس المعبودة الثالثة نص يتضمن اسمها $Psyt$ "سيدة الطهي"^٣، كما يعلو رأس المعبودة الرابعة نص يتضمن اسمها $Rkhyt$ "سيدة الحرق"^٤، ويعلو رأس المعبودة الخامسة نص يتضمن اسمها $Jhhyt$ "سيدة وهج الصباح"^٥، كما يعلو رأس المعبودة السادسة والأخيرة نص يتضمن اسمها $Htmyt$ "المحطمة"^٦، وتشير المعبودات الثلاث ($Sb3yt$, $Sdtyt$, $Jhhyt$) إلى الأفق الشرقي باعتباره منطقة من اللهب التي تمثلها كلاً من ($Psyt$, $Rkhyt$)، وهو مكان ولادة الشمس من جديد والعقاب النهائي للمذنبين ($Htmyt$)^٧.

^١ John Coleman Darnell, *The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirion Unity: Cryptographic Compositions in the Tombs of Tutankhamun, Ramesses VI, and Ramesses IX*, OBO 198 (Fribourg: Academic Press, 2004), 142.

وهو يقابل النظير المذكور $sb3y$ لاسم الثعبان الأول في البوابة الثانية عشرة من كتاب البوابات، انظر:

Erik Hornung, *Das Buch von den Pforten des Jenseits nach den Versionen des Neuen Reiches*, Teil I (Text), *Aegyptiaca Helvetica* 7 (Genève: Éditions de Belles-Lettres, 1979), 406.

^٢ Darnell, *The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirion Unity*, 143.

^٣ الجذر Psj مؤكد ظهوره منذ عصر الدولة القديمة كعقوبة للمذنبين، واعتمد Hornung في قراءة هذا الاسم $Psjt$ على أسماء المعبودات المعاقبة في المنظر الثاني من السجل السفلي في الساعة الحادية عشرة من كتاب الأمي دوات، راجع:

Darnell, *The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirion Unity*, 143; Hornung, *Texts zum Amduat*, Teil I: *Text, Ägyptologische Abhandlungen* 7 (Wiesbaden: Harrassowitz, 1963), 191 [No. 817].

^٤ مؤكد ظهورها منذ متون الأهرام، كما ظهرت في المشهد الثاني من السجل السفلي في الساعة الحادية عشرة من كتاب الأمي دوات، حيث ظهرت بصحبة ثلاث معبودات تحرق الخطاء. وكان يشار في كتاب خلق قرص الشمس إلى المذنبين المحترقين في المشهدين السادس والسابع في السجل الثاني من القسم D باسم $Rkhyt$ ، راجع:

Darnell, *The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirion Unity*, 144.

^٥ الاسم يمثل النظير الأنثوي لحارس البوابة العلوية في البوابة الثانية عشرة من كتاب البوابات، كما ظهر كاسم أحد القضاة في الفصل ١٢٥ من كتاب الموتى، انظر Darnell, *The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirion Unity*, 144-145.

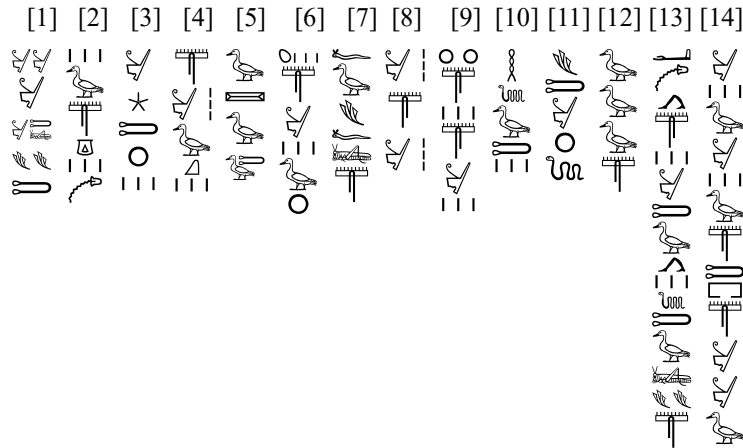
^٦ ترجمها Darnell "مكان الهلاك"، في حين يشير Hornung أنها ليست هنا مكان للعقاب، بل كمرادف للعالم السفلي، راجع:

Darnell, *The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirion Unity*, 145; Erik Hornung, "Eine aenigmatische Wand im Grabe Ramses' IX," in *Fs. Fecht: From und Maß. Beiträge zur Literatur, Sprache und Kunst des Alten Ägypten* (Wiesbaden: Harrassowitz, 1984), 230.

فمكان العقاب خارج حدود العالم السفلي وهي في واقع الحال اسم معبودة، ويفضل ترجمتها بالـ "المحطمة"، وأردفت أن كلمة $Htmyt$ مشتقة من الجذر Htm بمعنى "يحطم، يبيد"، وهو المكان الذي يحدث فيه إبادة كاملة لفاعلي الشر، انظر: ماجدة السيد جاد عبد الهادي، "العالم الآخر"، ٤١٣. وكما جاء في القرآن الكريم، سورة الهمزة، الآيات: (٤-٧) ﴿كَأَنَّهُ لَيُبَدِّلُ فِي الْحُطْمَةِ (٤) وَمَا أَذْرَكَ مَا أَلْحَطْمَةُ (٥) نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ (٦) الَّتِي تَطَّلُعُ عَلَى الْأَفْنَدَةِ (٧)﴾

^٧ Darnell, *The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirion Unity*, 145.

ويصاحب المنظر نص مدون بالكتابة المعماة، يقرأ:



«[1] nn n ntryt [2] m shr pn, [3-4] wnw=sn ^ckw [5] m h3wt [6]=sn, b3 R^c [7] dwj=f r=sn, [8] sn [9] m33=sn [10] h3wt [11] jtn=f, [12] b3w=s[n] [13] ^cp=sn m [h]tw=f m hry, sn [14] mnw m st=sn n b3/3h».

«تكون هذه المعبودات هكذا: ساعاتهن دخلت في أجسادهن، تتاديهن روح (با) رع، هن يرين ضوء قرصه، وأرواحهن تسير خلفه في الأعلى، وهن باقيات في موضعهن في البا/الآخ».

وضح من النص السابق أن الساعات تدخل في أجساد المعبودات، لذا تظهر كل معبودة وعلى بطنها قرص الشمس، وفوق كل قرص نجمة في إشارة إلى الـ wnw أي "الساعة". كما تشير إيماءات المعبودات إلى وجود الساعات داخل أجسادهن، حيث تمثل أحد أشكال الاتحاد مع الشمس. وتظهر المعبودات وهن يسكنن النور من أيديهن، كما يُسكب الماء في طقس nyny، حيث صور الضوء كسائل، كما هي الحال في النصوص التي تصف "رع" وهو يسبح في حمرة لونه (أي أفق الغروب)^٢.

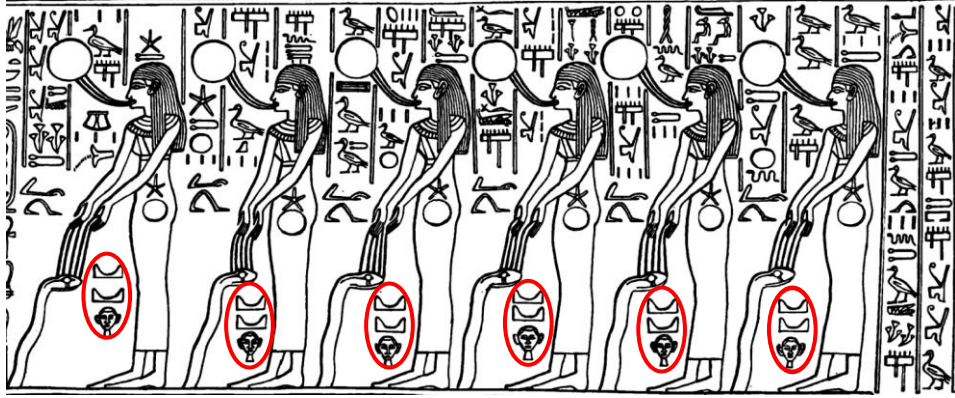
ويرى Darnell أن المعبودات الإناث يمثلن العالم السفلي (الدوات) وكأنه رحم الشمس، الذي يخصب من خلال أفواههن بأشعة الشمس أو الضوء القادم من القرص. كما أن المعبودات يسكنن من أطراف أصابعهن ماءً يشبه النور على رؤوس الثعابين التي تخرج من باطن الأرض، في إشارة رمزية إلى ولادة الشمس من جسد الثعبان "أبوفيس"^٣. في حين يرجح Piankoff بأن هذه المعبودات يسكنن لهيباً على رؤوس الثعابين^٤. ويتفق الباحث مع رأي Piankoff بأن المعبودات يسكنن لهيباً وليس ماءً كما ذكر Darnell في إشارة إلى تحجيم وتحييد الثعبان أبوفيس ومن ثم ولادة رب الشمس في العالم الآخر.

¹ Darnell, *The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirian Unity*, 146.

² Darnell, *The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirian Unity*, 147.

³ Darnell, *The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirian Unity*, 148; Hornung, *The Ancient Egyptian Books of the Afterlife*, 80.

⁴ Piankoff, *Les chapelles de Tout-Ankh-Amon*, 39.



(شكل ٢): مشهد من المقصورة الثانية للملك توت عنخ آمون - الصف السفلي - الجانب الأيمن، نقلاً عن:

Piankoff, *Chapelles de Tout-Ankh-Amon*, vol. II, Le Caire, 1952, pl. II.

٢. كتاب البوابات (شكل ٣):

ظهر اسم الثعبان *Dwdw-hr/tp* بالصف العلوي من الساعة السادسة (المشهد ٣٥)^١. حيث يمثل هذا المشهد اثني عشر معبوداً يحملون الثعبان الملتهم "أبوفيس"^٢، وقد نعتهم النص بـ *hryw ʿmw prrw tpw m k3bw=f* وتعني "المعبودات حاملة الملتهم ومخرجة الرؤوس من طياته"^٣، كما ذكرت Gad بأن المعبود أبوفيس مجسداً في

^١ طبقاً لـ Piankoff فإن المشهد المذكور ورد في الساعة الخامسة من كتاب البوابات، انظر:

Piankoff, *The Tomb of Ramesses VI*, fig. 42, 173, fig. 46; Alexandre Piankoff, "Le tableau d'Osiris et les Divisions V, VI et VII du Livre des Portes," *ASAE* 55, (1958), 158, pl. I; Piankoff, *ASAE* 55, 289, fig. 5; Piankoff, *Le livre des Portes*, vol. II (Le Caire: Institut Français d'Archéologie Orientale, 1961), 55, 86, fig. 2.

^٢ ظهر هذا المشهد في مقبرة الملك "سيتي الأول" رقم KV. 17، انظر:

Eugène Lefébure, *Les hypogées royaux de Thèbes: Le tombeau de Sêti Ier*, tome II (Paris, n.d.), pls. XI–XIII; Hornung, *Das Buch von den Pforten des Jenseits*, vol. II, in *Ægyptiaca Helvetica* 7 (Genève: Editions de Belles-Lettres, 1984), 155.

وكذلك على تابوت الملك "سيتي الأول"، راجع:

Ernest Alfred Wallis Budge, *An Account of The Sarcophagus of Seti I. King of Egypt, B.C. 1370* (London: The Museum, 1908), 86.

ظهر أيضاً في مقبرة الملك "مرنبتاح" رقم KV. 8، انظر:

PM I², 508 (E); Piankoff, *Le Livre des Portes* II, 55, 86, fig. 2; Hornung, *Das Buch von den Pforten des Jenseits* II, 155.

كما ظهر في الضريح الأوزيري، راجع:

Piankoff, *Le Livre des Portes* II, 55; Hornung, *Das Buch von den Pforten des Jenseits* II, 155.

كما صور هذا المشهد في مقبرة "سيتي الثاني" رقم KV. 15، انظر:

PM I², 533 (E); Piankoff, *Le Livre des Portes* II, 55, 86, fig. 2; Hornung, *Das Buch von den Pforten des Jenseits* II, 155.

كما ورد هذا المشهد في مقبرة الملك "رمسيس الثالث" رقم KV. 11، راجع:

PM I², 523 (Q); Piankoff, *Le Livre des Portes* II, 55, 86, fig. 2; Piankoff, *ASAE* 55, 290, Fig. 5; Hornung, *Das Buch von den Pforten des Jenseits* II, 155.

كما ظهر هذا المشهد في مقبرة الملك "رمسيس السادس" رقم KV. 9، انظر:

PM I², 512 [B-6]; Piankoff, *Le Livre des Portes* II, 55, 86, Fig. 2; Piankoff, *The Tomb of Ramesses VI*, 173, fig. 42; Hornung, *Das Buch von den Pforten des Jenseits* II, 155.

^٣ Erik Hornung, *The Egyptian Book of Gates* (Zurich: Living Human Heritage Publications, 2013), 194.

صورة *Dwdw-hr/tp* تم سحره بواسطة اثني عشر معبودًا نعتوا بـ «الذين يُرَوِّدون بالقرايين ويُزَيِّنون رع»^١. كما ترجمه Piankoff بـ "المبتلع" نظرًا لوجود هذه الرؤوس بين طياته^٢. يوضح النص المصاحب لهذه الساعة بأن هذه المعبودات يواصلون تأديب "ذي الوجه الشرير جدًا"^٣ أو "مزدوج الشر"^٤، ويقومون بإسقاط أعداء رع، مؤكدين دورهم في الحفاظ على النظام الإلهي، حيث يصفهم النص بـ:


wnw njk=sn Dwdw-hr, shr=sn hftyw nw R^C, ntsn ndr w sbj, ddw prj tp jmyw=f

«أولئك الذين يعاقبون ذي الوجه السيء جدًا، ويسقطون أعداء رع. هؤلاء الذين يمسون المتمرد؛ لتخرج الرأس التي بداخله»^٥.



ويستطرد النص على لسان رع بقوله^٦:

«jn n=sn R^C, hmw n=tn sbj, ht n=tn ^3pp, pr tpw jmyw=f sk=f, dwj(=j) n=tn htmw=f, j tpw ^mw n=tn ^mw n=tn, wnm=tn pr.n=tn jm=f, dwj R^C r=sn pr=sn, ^m.hr=sn k3bw=sn r ^3pp=f hr=sn, ^k.hr tpw m k3bw=sn m-ht, jwty jrty n hf3w pn, jwty fnd=f jwty msdrwy=fy, srk=f m hmhmt=f, ^nh=f m dwj=f ds=f, 3wt=sn m htp tp t3, hft R^C pr=f m dw3t, jw wdn (n)=sn m ^h^ hr jm3w».

«يخاطبهم رع قائلاً: لقد تراجع المتمرد أمامكم، لقد تم طرد أبوفيس من أجلك؛ لكي تخرج الرؤوس التي بداخله فيهلك. وعندما أناديكم، يتم تدميره. يا أيتها الرؤوس، ابتلعوا من ابتلعكم. افترسوا الذين خرجتم منه، وعندما يناديكم رع فلتخرجوا، عندئذ هم سيبتلعون لفائفكم، ليمر بها، حينها تدخل الرؤوس إلى طياتها (مرة أخرى). هذا الثعبان بلا عينين، وبلا أنف، وبلا أذن، ويتنفس بصياحه (أي فحيحه)، ويعيش بصراخه نفسه. قربانهم هو ما يُقدَّم لهم على الأرض أمام رع عندما يخرج من الدوات، ويقدم لهم (القربان) مثل الواقف تحت الشجر»^٧.

يشير النص السابق إلى رحلة رب الشمس رع عبر الدوات خلال الفترة الليلية، حيث يواجه رع العديد من العقبات، أبرزها قوى الفوضى والشر ممثلة في الثعبان أبوفيس، الثعبان الضخم الذي يحاول إيقاف المسار الطبيعي للشمس. وقد وصف النص أبوفيس بلا عينين ولا أنف ولا أذن في إشارة إلى وجهه القبيح. كما وصف النص أيضًا الثعبان أبوفيس بأنه "يتنفس بصياحه، ويعيش بصراخه" في إشارة إلى قوته التي يصدرها، فهو كائن لا يعتمد على الحواس التقليدية، بل على الضجيج والصراخ، ما يجعله رمزًا للفوضى.

¹ Magda Gad, "Knife and Knife-Wielders in the Books of Amduat and Gates (A Comparative Study)," *SHEDET* 9 (2022): 110, n. 5.

² Piankoff, *The Tomb of Ramesses VI*, 173-174.

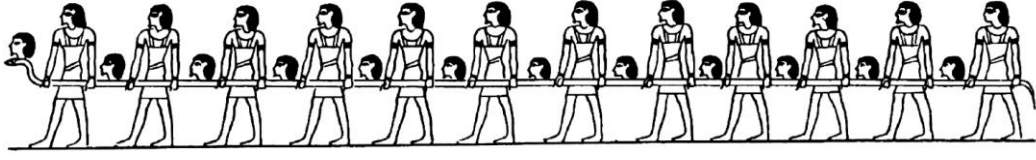
³ Borghouts, *JEA* 59, 118; Borghouts, *The Magical Texts of Papyrus Leiden I 348*, 102, n. 190.

^٤ ثناء جمعة محمود الرشدي، "الثعبان ومغزاه عند المصري القديم"، ٧٣.

⁵ Hornung, *The Egyptian Book of Gates*, 194-195.

⁶ Hornung, *Das Buch von den Pforten des Jenseits I*, 210-211.

⁷ Hornung, *The Egyptian Book of Gates*, 195-197.



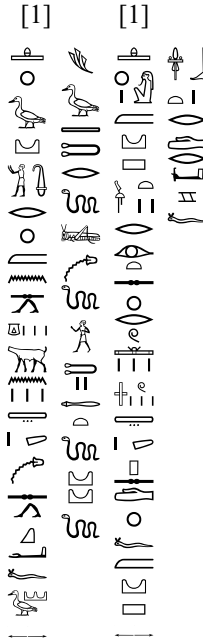
(شكل ٣) اثنا عشر معبودًا يحملون الشعبان "الملتهم"، مصحوبًا برؤوس بشرية تخرج من طياته، الساعة السادسة، المشهد ٣٥، الصف العلوي، كتاب البوابات، نقلًا عن:

Hornung, *Das Buch von den Pforten des Jenseits* II, 155.

٣. كتاب الكهوف (*krrt*) (شكل ٤):

ظهر الشعبان في كتاب الكهوف *Dwdw-hr/tp* في ثلاثة مواضع، وهي كالتالي:

١.٣ ظهر الشعبان *Dwdw-hr/tp* ضمن نقوش الصف العلوي بالقسم الخامس من كتاب الكهوف، في نص يسبق المشهد الذي يجسد الرحلة اليومية لرب الشمس "رع" متسلقًا على يدي الربة "نوت"، حيث سُجل النص أسفل ذراعي الربة "نوت" بالكتابة بالطريقتين العادية والمعماة، ويقرأ النص كالتالي:



«*htp R^c m dw jmnty, r jrt shrw jmyw t3, psd=f m dw j3bty, r dr=f^c3pp dwy, ^c3t, Dwdw[-hr]*»

«يستريح رع في^١ الجبل الغربي^٢، ليهتم^٣ بأولئك^٤ الذين^٥ هم على الأرض، إنه يشرق^٦ في الجبل^٧ الشرقي^٨، ليدرأ^٩ أبوفيس^{١٠} السيء^{١١}، (الشعبان) العظيم، ذو الوجه السيء جدًا^{١٢}».

^١ كتابة حرف الجر *m* بالعلامة  [G39]، كما ورد في مقبرتي الملك "رمسيس السادس"، ومقبرة "بادي أمون إيبوت" رقم TT 33 في العساسيف، وهو أمر شائع في الكتابة المعماة لاسيما في كتب العالم الآخر، انظر:

Darnell, *The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirian Unity*, 599; Étienne Drioton, "La Cryptographie de la chapelle de Toutânkhamon," *JEA* 35, (1949): 121; David Klotz and Andréas Stauder, eds., *Enigmatic Writing in the Egyptian New Kingdom I: Revealing, Transforming, and Display in Egyptian Hieroglyphs* (Berlin: De Gruyter, 2020), 228, 234, 244.

- بينما كتبت العلامة في الضريح الأوزيرى بالخط الهيراطيقي ^١، راجع: Frankfort, *The Cenotaph of Seti I at Abydos II*, 1933, pl. XXXVI; نجوى متولي، *الكتابات المعمارة في الحضارة المصرية القديمة*، سلسلة دراسات في الخطوط ١٠ (الإسكندرية، ٢٠١٠)، ١٨، هامش ٤٣.
- ^٢ كتبت كلمة "Jmnty" بالعلامة [A31C] التي تعطي القيمة الصوتية "Jmn"، انظر: Klotz and Stauder, *Enigmatic Writing in the Egyptian New Kingdom I*, 209.
- ^٣ كتب حرف الجر "r" في مقبرة الملك "رمسيس السادس" بالعلامة [D21]، بينما في الضريح الأوزيرى ومقبرة "بادي آمون إيبث" رقم 33 TT بالعلامة [L4]، راجع: Piankoff, *BIFAO* 42, pl. LXII.
- ^٤ تعد العلامة [D12]، والتي تعد كتابة لبؤى العين والتي تمثل القيمة الصوتية "jr"، انظر: Darnell, *The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirian Unity*, 590; Drioton, *JEA* 35, 121; Klotz and Stauder, *Enigmatic Writing in the Egyptian New Kingdom I*, 234.
- بينما تمثل العلامة الثانية ^٥، والتي تقابل القيمة الصوتية "t"، راجع: Darnell, *The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirian Unity*, 617; Klotz and Stauder, *Enigmatic Writing*, 234.
- بينما ظهرت الكلمة في الضريح الأوزيرى بهذا الشكل ^٦، انظر: Frankfort, *The Cenotaph of Seti I at Abydos II*, 1933, pl. XXXVI; Piankoff, *BIFAO* 42, pl. LXII.
- وفي مقبرة "بادي آمون إيبث" وردت بهذا الشكل ^٧، راجع: Piankoff, *BIFAO* 42, pl. LXII.
- ^٨ وفيها تعطي العلامتان ^٨ القيمة الصوتية "s"، انظر: Klotz and Stauder, *Enigmatic Writing in the Egyptian New Kingdom I*, 206, 208, 222, 244; Darnell, *The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirian Unity*, 611.
- بينما تعطي العلامة ^٩ [W11]، القيمة الصوتية "hr"، راجع: Darnell, *The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirian Unity*, 615.
- وقد ظهرت هذه الكلمة في الضريح الأوزيرى ومقبرة "بادي آمون إيبث" بهذا الشكل ^{١٠}، انظر: Piankoff, *BIFAO* 42, pl. LXII.
- ^{١١} انظر: Darnell, *The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirian Unity*, 595; Drioton, *JEA* 35, 118; Klotz and Stauder, *Enigmatic Writing in the Egyptian New Kingdom I*, 210.
- ^{١٢} حيث تعطي العلامة ^{١٢} [D26] القيمة الصوتية "p"، راجع: Darnell, *The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirian Unity*, 592; Drioton, *JEA* 35, 118; Klotz and Stauder, *Enigmatic Writing in the Egyptian New Kingdom I*, 210, 221, 234, 244, 253.
- نجوى متولي، *الكتابات المعمارة في الحضارة المصرية القديمة*، ١٥٠، ٢٢٧.
- كما أن العلامتين ^{١٣} تعطيان القيمة الصوتية "s" كما سبق ذكره، بينما تعطي العلامة ^{١٤} [D36] القيمة الصوتية [D46]، انظر: Faulkner, *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, 95.
- ^{١٥} تعطي القيمة الصوتية "m dw"، حيث إن العلامة ^{١٥} [G38]، تعطي القيمة الصوتية "m"، راجع: Darnell, *The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirian Unity*, 599; Drioton, *JEA* 35, 121; Klotz and Stauder, *Enigmatic Writing in the Egyptian New Kingdom I*, 221, 228, 234, 244.
- بينما تُعد العلامة ^{١٦} [N25] كصورة كتابية أخرى للعلامة [N26]، والتي تعطي القيمة الصوتية "dw"، انظر: Darnell, *The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirian Unity*, 609.
- ^{١٧} تعطي القيمة الصوتية لكلمة "j3bty"، انظر: Darnell, *The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirian Unity*, 256-257.
- وفيها العلامة ^{١٨} [M2]، تعطي القيمة الصوتية "j"، راجع: Klotz and Stauder, *Enigmatic Writing in the Egyptian New Kingdom I*, 189; Darnell, *Enigmatic Netherworld Books*, 605; Drioton, *JEA* 35, 121.
- ^{١٩} [G38]، تعطي القيمة الصوتية "3"، انظر:

٢.٣ مُثِّل الثعبان *Dwdw-hr/tp* في النص المصاحب للمنظر الموجود بالمشهد الثاني في الصف الأوسط من القسم السادس لكتاب الكهوف^١، والذي يمثل جعران يدفع أمامه قرص الشمس داخل طيات الثعبان العظيم^٢، حيث ظهر هذا الثعبان متخذًا شكل حرف V، يكتنفه كهفان بيضاويان باللون الأصفر، ويقف بداخل كل كهف معبود أزرق اللون على أربع قطع من اللحم (شكل ٥)، ويسبق المنظر نص يتضمن الحوار الذي دار بين المعبود "رع" والمعبودات الأخرى، ويقرأ النص كالتالي^٣:

[1] [2] [3]



«[1] $R^c \quad dd=f(r) \quad krr.t \quad tn \quad jw=j \quad h^c=j \quad dr=j \quad hftyw=j, \quad ntr.w \quad jk$ [2]=sn *Dwdw-hr/tp* *hnty dw3.t, hnm.w=sn* *wj jw=j dj=j tp=j* [3] *m bw=j st3.w tj jw dj=j st=j jmnt, dr.w sw m-rk t3-tnn*».

«[١] يخاطب رع هذا الكهف (القرار، المقر): (عندما) أشرق، وأدرا أعدائي، [٢] ليت المعبودات تعاقب الثعبان ذي الوجه السيء جدًا الذي في العالم السفلي (الدوات)، ليتهم يتحدوا معي، عندما أظهر رأسي [٣] في أماكني السرية، بينما هو في مكاني الخفي (أي الثعبان)، ادحروه بعيدًا عن [٤] الأرض (تا-تنن)»^٤.

^١ ظهر هذا المشهد على الجدار الشرقي للممر المؤدي إلى المدخل بالضريح الأوزيرى، والمؤرخ بعهد الملك "مرنبتاح"، انظر: Frankfort, *The Cenotaph of Seti I at Abydos II*, pl. XLV (middle register).

كما صور هذا المشهد على الجدار الشمالي، الصالة (E)، بمقبرة الملك "رمسيس السادس" KV. 9، راجع: Piankoff, *The Tomb of Ramesses VI*, fig. 20 [middle register]; Daniel A. Werning, "The Representation of Space, Time, and Event Sequence in an Ancient Egyptian Netherworld Comic," in *Time and Space at Issue in Ancient Egypt*, ed. Gaëlle Chantreain and Jean Winand, *Lingua Aegyptia. Studia Monographica* 19 (Hamburg: Kai Widmaier Verlag, 2018), 212, fig. 2, 226, fig. 23 (5th Tableau).

^٢ Frankfort, *The Cenotaph of Seti I at Abydos I*, 62.

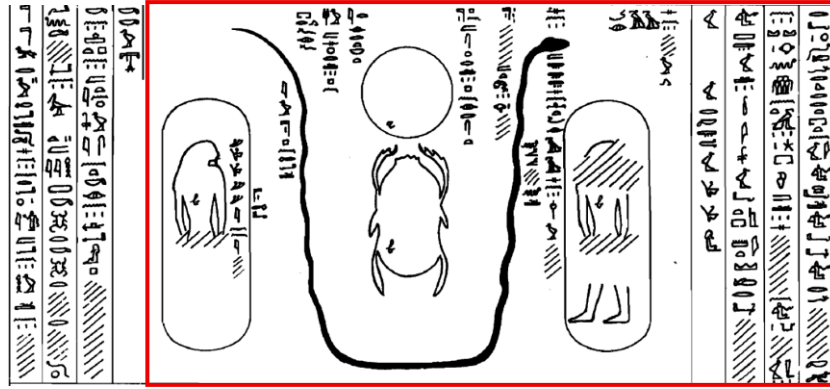
^٣ اعتمد الباحث على نص مقبرة الملك "رمسيس السادس" KV. 9، لأن نسخة الضريح الأوزيرى بها تهشيم كبير.

^٤ أخطأ الكاتب في كتابة صفة الإشارة المفرد المؤنث 𓏏 ، في مقبرة الملك "رمسيس السادس"، بينما كتبت في الضريح الأوزيرى بشكل صحيح 𓏏 "tn"، أنظر: Frankfort, *The Cenotaph of Seti I at Abydos II*, pl. XLV (middle register).

^٥ Piankoff, *The Tomb of Ramesses VI*, 125; Piankoff, "Le Livre des Quererts", *BIFAO* 43, 1945, 32-33; Frankfort, *The Cenotaph of Seti I at Abydos II*, pl. XLV (middle register).

يتضح مما سبق ذكره بأن المنظر يمثل ولادة رب الشمس رع في العالم الآخر في شكل جعران يدفع أمامه قرص الشمس، وهو يخرج من طيات الثعبان، وعند خروجه من طياته، فإن ذلك يعبر عن ولادة جديدة لرب الشمس. كما أن المعبودين اللذين يكتنفان الثعبان يقع على عاتقهما حراسة الثعبان ومساعدة رب الشمس في عملية الولادة. وطبقاً لما ذكره Frankfort، فإن الثعبان العظيم المذكور في النص المصاحب له، هو الثعبان *Dwdw-hr/tp* أحد مظاهر الثعبان أبوفيس^١. كما يرمز المنظر إلى الصراع الدائم الذي يحدث كل صباح بين رب الشمس "رع" وبين الثعبان "ابوفيس" الذي يعيق ظهوره مرةً أخرى من أجل أن يتجدد كل يوم^٢.

كما يبين النص المصاحب للمنظر بأن المعبود "رع" يطلب من المعبودين الحارسين أن يعاقبا الثعبان "ابوفيس" في مظهره الجديد "ذي الوجه الشرير" الموجود في العالم السفلي، كما يطلب منهم أن يتحدوا معه عند مروره بكفهم السري لأن الثعبان "ذي الوجه الشرير" يكون رابضاً فيه، وأن يطردوه بعيداً لكي يتمكن من الولادة الجديدة في العالم الآخر.



(شكل ٥) كتاب الكهوف، القسم السادس، السجل الأوسط، المشهد الثاني، الثعبان العظيم يحيط بالمعبود رع، نقلاً عن:

Frankfort, *The Cenotaph of Seti I at Abydos II*, pl. XLV.

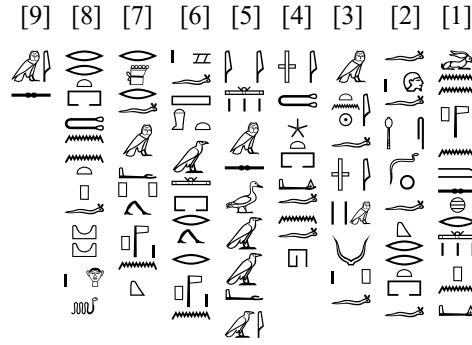
٣.٣ ظهر الثعبان *Dwdw-hr/tp* في النص المصاحب للمنظر الموجود بالمشهد الثالث في الصف الأوسط من القسم السادس لكتاب الكهوف^٣، حيث يتضمن هذا المشهد تصويراً لأحد أرباب العالم السفلي بهيئة آدمية واقفاً ورافعاً أكف الضراعة والابتهاال أمام كهف نصف بيضاوي يقبع بداخله ثعبان ضخم منتصب الرأس، وجسد يتألف من ست طيات، ويخرج من الكهف رأس كبش يتوسطه قرص شمس أحمر بين قرنية (شكل ٦)، ويمكن قراءة النص المصاحب للمنظر كالتالي:

^١ Frankfort, *The Cenotaph of Seti I at Abydos I*, 62.

^٢ تامر محمد فوزي حسين شعبة، "مناظر الساعة الثانية عشرة في كتب العالم الآخر على جدران مقابر وادي الملوك، دراسة تحليلية مقارنة"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠١٣)، ١٢٥.

^٣ ظهر هذا المشهد على الجدار الشرقي للممر المؤدي إلى المدخل بالضريح الأوزيري، والمؤرخ بعهد الملك "مرنبتاح"، انظر: Frankfort, *The Cenotaph of Seti I at Abydos II*, pl. XLV (middle register).

كما صور هذا المشهد على الجدار الشمالي، الصالة (E)، بمقبرة الملك "رمسيس السادس" KV. 9، راجع: Piankoff, *The Tomb of Ramesses VI*, fig. 20 (middle register); Werning, "Representation of Space, Time, and Event Sequence," 212, fig. 2, 226, fig. 23 (5th Tableau).



«[1] wnn ntr pn m shrw pn, dj [2] =f tp=f shd=f krrt=f [3] m jtn=f jmy wpt=f [4] jmy.t dw3t, dj=f n=f [5] hy m s3wt (?) j3(.t) [6] =f št3t, pr ntr pn [7] r-dr=f m ^cpp ntr pn n [8] krrt=tn nt(y) pf Dwdw-hr/tp [9] jm=s».

«[١] يكون هذا المعبود هكذا، (عندما) يُظهر نفسه^١ [٢] ويُضيء كهفه [٣] بقرصه الذي بين قرنيه. [٤] ذاك الموجود في العالم السفلي يمدحه، [٥-٦] بينما يحرس تله الخفي، (عندما) يخرج هذا المعبود [٧] بكامله، ويمر هذا المعبود [٨-٩] بكهفكم الذي فيه ذاك (الثعبان) ذو الوجه السيء جدًا^٢».

يعبر هذا المنظر عن ولادة رب الشمس رع من خلال الثعبان الموجود داخل التل أو الكهف الذي يمثل الغرب أو العالم السفلي الذي تحدث بداخله الرحلة الليلية لرب الشمس رع^٣. كما يشير المنظر أيضًا إلى الصراع بين رب الشمس رع والثعبان الذي يمثل أبوفيس، وكأنه محبوس داخل الكهف ولا يستطيع التحرك لأن الكهف مغلق عليه، وعند خروج رب الشمس رع من هذا التل بعد أن تغلب على الثعبان أبوفيس، فإن ذلك يعبر عن البعث والولادة من جديد في العالم الآخر^٤.



(شكل ٦) كتاب الكهوف، القسم السادس، الصف الأوسط، المشهد الثالث، الثعبان العظيم يحيط بالمعبود رع، نقلاً عن:

Frankfort, *The Cenotaph of Seti I at Abydos II*, pl. XLVI.

^١ الترجمة الحرفية: يضع رأسه.

^٢ Piankoff, *The Tomb of Ramesses VI*, 125; Piankoff, *BIFAO* 43, 33-34, pl. CXXIX-CXXX [VIII].

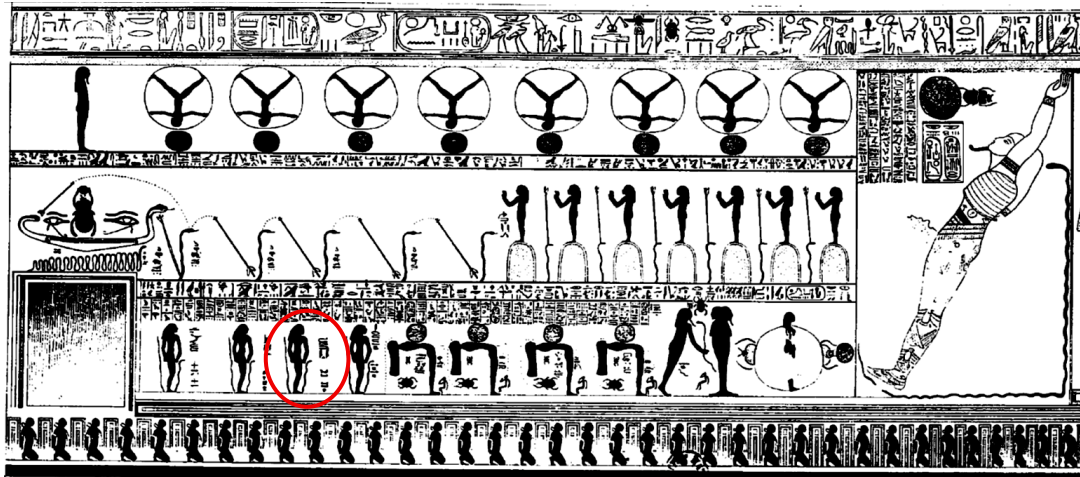
^٣ خالد أنور عبد الغني، "إله الشمس وعلاقاته بآلهة ومخلوقات العالم الآخر أثناء رحلته الليلية"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥)، ١١٧.

^٤ خالد أنور عبد الغني، "إله الشمس وعلاقاته بآلهة ومخلوقات العالم الآخر"، ٢١٥؛ تامر محمد فوزي حسين شغفة، "مناظر الساعة الثانية عشرة في كتب العالم الآخر"، ١٢٧.

٤. مقبرة الملك "رمسيس التاسع" KV. 6 (شكل ٧):

صور *Dwdw-hr/tp* بهيئة ثعبان يتم إخضاعه بواسطة معبودة بهيئة آدمية تدعى *Tmmyt*^١، ضمن مشهد يمثل إخضاع أبوفيس في أربعة مظاهر له، بواسطة أربع معبودات إناث كل منهن تطأ ثعبانًا، ويمثل الثعبان الثالث *Dwdw-hr/tp* مدونًا مرتين بالكتابتين العادية والمعماة باللونين الأحمر والأسود. وتقرأ الثعابين الأربعة^٢: *Jmj-t3*، *Nh3-hr*، *Dwdw-hr*، *3pp*^٣، بينما تقرأ أسماء المعبودات الإناث الأربعة^٤: *Dm3tt*، *Hnjt*، *Tmmjt*، *Jrtt*، في مشهد على الجدار الجنوبي (الأيمن)، من الممر الثالث (C)، بمقبرة الملك "رمسيس التاسع"، حيث يجسد المشهد الختامي لرحلة رب الشمس الليلية في العالم السفلي، وكيف يبحر "رع" في قاربه المصور بالصف الأوسط، الجانب الأيسر بعد انزلاقه من فوق ظهر الثعبان أبوفيس في صورة *Nh3-hr*، وكان لزامًا قبيل شروق الشمس في صباح اليوم التالي تحييد وإخضاع الثعبان "أبوفيس"، لكي تتمكن الروح (رع) من الشروق بعد انفصالها عن الجسد (أوزير)، وهو ما حدث بالفعل في الساعة الثانية عشرة من كتاب الإمي دوات^٥.

وضح من المشهد المصور بالصف السفلي إخضاع الثعبان أبوفيس في أربع صور من بينها *Dwdw-hr*، كما يعبر وطاء الثعبان بواسطة المعبودة عن السيطرة والتغلب عليه وتحجيمه من أجل حماية مسار الشمس وولادتها في العالم السفلي، وهو ما يتحقق في المشهد التالي بعد انتصار رع على الكائنات المدمرة مثل أبوفيس تاركًا أوزير كجثة هامدة، بينما يشرق رع من جديد في صورة جُعل (الروح)، ويتطابق هذا المشهد ما ورد في الساعة الثانية عشرة من كتاب الإمي دوات.



(شكل ٧) المشهد الختامي لولادة الشمس في العالم الآخر في كتاب العالم السفلي الغامض بمقبرة الملك رمسيس التاسع KV. 6، نقلًا عن:

Félix Guilmant, *Le tombeau de Ramsés IX*, MIFAO 15, Le Caire: Imprimerie de l'Institut français d'archéologie orientale, 1907, pl. LXIII.

¹ Eugène Lefébure, *Les hypogées royaux de Thèbes*, MMAF 3/1, Paris, 1889, Pl. 10.

² *Wb.* V, 308 (12-13).

³ من المحتمل أن يكون "هي التي تتعلق بمقصورة *tm*"، انظر:

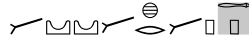
⁴ Darnell, *Books of the Solar-Osirian Unity*, 324, Pl. 34B.

⁵ Hornung, *Eine aenigmatische Wand im Grabe Ramses' IX*, 235.

⁶ Hornung, *Eine aenigmatische Wand im Grabe Ramses' IX*, 234-235; Friedrich Abitz, "Der Bauablauf und die Denkoration des Grabes Ramses' IX", *SAK* 17, 1990, 26-27, Abb. 7; Abitz, *The Structure of the Decoration in the Tomb of Ramesses IX*, London: Kegan Paul International, 1992, 180-181, Fig. 39.

٥. بردية Bremner Rhind^١:

نذكر *Dwdw* في بردية Bremner Rhind كأحد نعوت أبوفيس.



«*3pp hr Dwdw*»

«أبوفيس الهاوي (الذي سقط)، *Dwdw*».

الاسم وطرق كتابته: كتب اسم *Dwdw-hr/tp* بستة أشكال كتابية على النحو التالي:



يلاحظ أن اسم الثعبان أبوفيس كتب بتكرار العلامة  [N26] مرتين، مصحوبة بعلامة  [D1]، وقد شاع استخدامها في كتاب البوابات دون غيره من كتب العالم الآخر^٢ التي ورد فيها الاسم مصحوباً بالعلامة  [D2] الأمر الذي ندر حدوثه داخل هذا الكتاب^٣، وقد تشير كلاً من *tp* و *hr* إلى حاسة البصر^٤. وتجدر الإشارة إلى أن الكاتب استبدل في كتابة المخصص في كلمة *Dwdw* بالشكل الأول، حيث كتبت بالعلامة  [I9] بدلا من العلامة الدالة على الثعبان  [I9] بالشكلين الثالث والرابع، أو العلامة  [I86E] بالشكل الثاني، حيث رشق بسكين في رأسه مما يعكس رمزية واضحة للسيطرة الكاملة على الثعبان ودرء شره. كما ظهر الاسم في بردية Bremner Rhind بدون العلامة  [D2] أو  [D1] مع استبدال مخصص الثعبان بالمخصص  [Z6] التي تمثل أسير مقيد، أما معنى الاسم، فترجمة البعض "ذو الوجه السيء جداً"^٥ أو "مزدوج الشر"^٦، في إشارة واضحة إلى وجهه السيء^٧. كما ترجم Borghouts الاسم *Dwdw-tp* بمعنى "صاحب الرأس السيء جداً"^٨.

^١ Faulkner, *The Papyrus Brmner-Rhind* (British Museum No. 108188), *Bibliotheca Aegyptiaca* 3, (Brussels: Fondation Égyptologique Reine Élisabeth, 1933), 90.

^٢ Hornung, *Das Buch von den Pforten des Jenseits* I, 210; Piankoff, *Portes* II, 55.

^٣ Hornung, *Das Buch von den Pforten des Jenseits* I, 210; Piankoff, *Portes* II, 55.

^٤ Hornung, *Das Buch von den Pforten des Jenseits* I, 210; Piankoff, *Portes* II, 55.

^٥ Hornung, *Das Buch von den Pforten des Jenseits* I, 210; Piankoff, *Portes* II, 55.

^٦ Hornung, *Das Buch von den Pforten des Jenseits* I, 210; Piankoff, *Portes* II, 55.

^٧ Faulkner, *Papyrus Brmner-Rhind*, 90.

^٨ Hornung, *Das Buch von den Pforten des Jenseits* I, 210; Piankoff, *Portes* II, 55.

^٩ Hornung, *Das Buch von den Pforten des Jenseits* I, 210; Piankoff, *Portes* II, 55.

^{١٠} Borghouts, *JEA* 59, 118.

^{١١} Borghouts, *JEA* 59, 118; Borghouts, *The Magical Texts of Papyrus Leiden I* 348, 102, n. 190.

^{١٢} ثناء جمعة محمود الرشيدى، "الثعبان ومغزاه عند المصري القديم"، ٧٣.

^{١٣} كما ورد في السجل العلوي، المشهد ٣٥، الساعة السادسة من كتاب البوابات، حيث وصف النص أبوفيس بلا عينين أو أنف أو أذن.

^{١٤} Borghouts, *JEA* 59, 118.

هيئة الثعبان *Dwdw-hr*:

صور الثعبان *Dwdw-hr* على التابوت الثاني للملك "توت عنخ آمون" بهيئة حيوانية ممثلة في نصف ثعبان منتصب خارج من باطن الأرض، وتحاول ست معبودات إناث سكب الماء على رؤوس الثعابين في إشارة إلى ولادة رع من خلال جسد الثعبان (شكل ٢)، كما صور في كتاب البوابات، الساعة السادسة، بهيئة حيوانية ممثلة في هيئة ثعبان ضخمة نعت بالـ "الملتهم" محمولاً بواسطة اثنا عشر معبوداً من أتباع رع، ويحمل بين طياته اثنا عشر رأساً آدمية (شكل ٣)، وصور في القسم السادس من كتاب الكهوف بهيئة ثعبان ذي ست طيات ورأس منتصب داخل تل (شكل ٦)، فضلاً عن ظهوره بهيئة ثعبان يتخذ شكل حرف V بمقبرة الملك "رمسيس التاسع" (شكل ٧).

الخاتمة:

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل النعتان *Dw-hr* و *Dwdw-hr/tp* في النصوص الدينية المصرية القديمة، مع التركيز على تمثيلاتها في النقوش والمناظر سواء على جدران المقابر والمعابد أو البرديات. وقد أظهرت الدراسة، من خلال قراءة مقارنة للنصوص والمناظر، أن النعت *Dw-hr* أدى دورين مختلفين، أولهما بوصفه شيطاناً مسبباً للمرض (الصداع)، وذلك مرةً واحدة في بردية ليدن السحرية رقم ٣٤٨. والثاني بوصفه صورة من صور أبوفيس العدو للدود لرب الشمس رع في العالم الآخر.

رجحت الدراسة أن الاسم الحقيقي للشيطان *Dw-hr* ربما يكون صفة لشيطان غير معروف، وعدم ذكر اسمه هو لتجنب ظهوره ودرء شره حتى لا يُخلق.

بدراسة النصوص والمناظر، تبين لنا أن النعتين *Dw-hr* و *Dwdw-hr/tp* ما هما إلا طريقتان مختلفتان في الكتابة، لكنهما يؤديان نفس الدور في العقيدة المصرية القديمة، ويمثلان اسماً لأبوفيس في كتب العالم الآخر منذ عصر الدولة الحديثة فصاعداً.

خلصت الدراسة أن النعت *Dw-hr* لم يظهر تمثيله في المناظر بالمقارنة مع النعت *Dwdw-hr/tp* الذي اقتصر ظهوره في كتب العالم الآخر، وظهرت له أربع صور تشترك جميعاً في الإشارة إلى الثعبان مع اختلاف العرض التصويري.

أثبتت الدراسة أن ولادة رب الشمس رع ليست قاصرة على المعبودات فحسب، ولكن هناك مخلوقات أخرى تقوم بنفس الدور ممثلة في الثعابين، كما هو مسجل بالمقصورة الثانية للملك "توت عنخ آمون" حيث صور ست معبودات إناث يمثلن العالم السفلي، وتتلقى كل منهن كما ذكر Darnell الضوء أو النار من خلال قرص الشمس وتتركه يتدفق من يديها على رأس الثعبان "ذو الوجه الشرير"، وتشير أسماؤهم إلى أنهم كائنات عقابية، على الرغم من أنهم يحملون الشمس في صورة نجمة وقرص في أرحامهن، في إشارة رمزية إلى ولادة رب الشمس من خلال جسد الثعبان. ويتفق الباحث مع رأي Piankoff بأن المعبودات يسكنن لهيباً وليس ماءً للسيطرة وتحجيم الثعبان أبوفيس ومن ثم ولادة الشمس في العالم الآخر. هذا فضلاً عن المشهد الثاني في الصف الأوسط من القسم السادس من كتاب الكهوف حيث يظهر الثعبان العظيم محاطاً باثنتان من المعبودات الحارسة والتي تساعد في عملية ولادة رب الشمس رع في العالم الآخر.

لم تقتصر طرق معاقبة الشعبان أبوفيس على الهلاك الجسدي كطعنه بالحربة بصفته $Nh3-hr$ كما ورد في نقش معبد إدفو، بل امتدت إلى العقاب الروحي بجعله لن يرى الضياء والنور من قرص الشمس (رع) بوصفه $Dw-hr$.

قائمة المراجع

أولاً- المصادر:

القرآن الكريم، سورة الهمزة، الآيات ٤-٧.

Al-Qr'ān al-krīm, Sūrt al-Hmzt, al-'āiāt 4-7.

ثانياً: المراجع العربية:

إريك هورنونج، ديانة مصر الفرعونية، الوجدانية والتعدد، ترجمة محمود ماهر طه، مصطفى أبو الخير، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٥.

Īrīk Hūrnūng, Dīānt mṣr al-fr'ūnīt, al-ūḥdānīt wālt' dd, trgm̄t mḥmūd māhr ṭh, mṣṭfī abū al-ḥīr, al-qāhrī: mktbt̄ mdbulī, 1995.

إيريك هورنونج، وادي الملوك، أفق الأبدية، العالم الآخر لدى القدماء المصريين، الطبعة الأولى، ترجمة محمد العزب موسى، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٦.

Īrīk Hūrnūng, Wādī al-mlūk, afq al-'abdīt, al-'ālm al-'āhr ldi al-qdmā' al-mṣryin, al-ṭb'īt al-'aūlī, trgm̄t mḥmd al-'zb mūsi, al-qāhrī: mktbt̄ mdbulī, 1996.

تامر محمد فوزي حسين شعفة، "مناظر الساعة الثانية عشرة في كتب العالم الآخر على جدران مقابر وادي الملوك، دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠١٣.

Tāmr Mḥmd Fūzī Hsīn Š'fī, "mnāẓr al-sā'īt al-tānīt 'šrī fī ktb al-'ālm al-'āhr 'lī ḡdrān mqābr wādī al-mlūk, drāst̄ ṭhlīlīt̄ mqārnt̄", rsālīt̄ māḡstūr ḡīr mnšūrīt, klīt̄ al-'ādāb, ḡām'īt al-mnūfīt, 2013.

ثناء جمعة محمود الرشدي، "الشعبان ومغزاه عند المصري القديم من البدايات الأولى وحتى نهاية الدولة الحديثة"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٨.

Tnā' Ḡm'īt Mḥmūd al-Ršīdī, "ālṭ' bān ūmgzāh 'nd al-mṣrī al-qdīm mn al-bdāiāt al-'aūlī ūḥtī nhāīt̄ al-dūlīt̄ al-ḥdītīt̄", rsālīt̄ dktūrāt̄ ḡīr mnšūrīt, klīt̄ al-'ātār- ḡām'īt al-qāhrīt̄, 1998.

خالد أنور عبد الغني، "إله الشمس وعلاقاته بآلهة ومخلوقات العالم الآخر أثناء رحلته الليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.

Hāld Anūr 'bd al-Ḡnī, "īlh al-šms ū'laqāth b' ālhīt̄ ūmḥlūqāt al-'ālm al-'āhr atnā' rhlth al-līlīt̄", rsālīt̄ māḡstūr ḡīr mnšūrīt, klīt̄ al-'ātār, ḡām'īt al-qāhrīt̄, 2005.

راندل كلارك، الرمز والأسطورة في مصر القديمة، ترجمة أحمد صليحة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨.

Rāndl Klārck, al-rmz wāl'astūrīt̄ fī mṣr al-qdīmīt̄, trgm̄t aḥmd ṣlīḥt̄, al-qāhrīt̄: al-hī'īt̄ al-mṣrīt̄ al-'āmīt̄ llktāb, 1988.

رانيا مصطفى محمد عبد الواحد، "كتاب الكهوف دراسة في الأدب الجنزي"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٧.

Rānīā Mṣṭfī Mḥmd 'Abd al-Wāḥd, "ktāb al-khūf drāst̄ fī al-'adb al-ḡnzī", rsālīt̄ dktūrāt̄ ḡīr mnšūrīt, klīt̄ al-'ādāb- ḡām'īt̄ al-iskndrīt̄, 2007.

على عبد الحليم على، مفهوم الشر في مصر القديمة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٨.

'Alī 'Abd al-Ḥlīm 'Alī, mfhūm al-šr fī mṣr al-qdīmīt̄, al-qāhrīt̄: al-hī'īt̄ al-mṣrīt̄ al-'āmīt̄ llktāb, 2018.

ليلى ممدوح عزام، التعاويذ السحرية الشافية من الأمراض في مصر القديمة، مصريات ٢٢، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٢٥، ١٨٥.

Līli Mmdūh 'Azām, al-t'āwyd al-shrīt al-šāfīt mn al-'amrād fī mšr al-qdīmī, mšrītāt 22, ālqāhrī: al-hī'īt al-mšrīt al-'āmī lltāb, 2025, 185.

ماجدة السيد جاد عبد الهادي، "العالم الآخر ومكانه في المفهوم المصري القديم"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ٣٩٨.

Māgdī al-Sīd Ġād 'Abd al-Hādī, "āl'ālm al-'āhr ūmkānh fī al-mfhūm al-mšrī al-qdīmī", rsālī dktūrāt ġīr mnsūrī, klī' al-'ātār- ġām'ī Al-qāhrī, 2002.

نجوى متولي، *الكتابات المعمدة في الحضارة المصرية القديمة*، سلسلة دراسات في الخطوط ١٠، الإسكندرية، ٢٠١٠.

Nğwi Mtūlī, al-ktābāt al-m'māt fī al-ḥdārī al-mšrīt al-qdīmī, slsīt drāsāt fī al-ḥtūt 10, Al-iskndrī, 2010.

ثانيًا - المراجع الأجنبية:

Azzam, Laila Mamdouh. "Šsr and W3y: Two Ancient Egyptian Demons." *GM* 227 (2010): 9-15.

Borghouts, Joris Frans. "The Evil Eye of Apopis." *JEA* 59 (1973): 114-150.

Borghouts, Joris Frans. *The Magical Texts of Papyrus Leiden I 348. Oudheidkundige Mededelingen uit het Rijksmuseum van Oudheden te Leiden* 51. Leiden: E.J. Brill, 1971.

Budge, Ernest Alfred Wallis. *The Sarcophagus of Seti I. King of Egypt, B.C. 1370*. London: The Museum, 1908.

Cauville, Sylvie. *Dendara: Le fonds hiéroglyphique au temps de Cléopâtre*. Paris: Cybèle, 2001.

Chassinat, Émile. *Le temple d'Edfou*. Tome 6. *Mémoires publiés par les membres de la Mission archéologique française au Caire*. Le Caire: Institut français d'archéologie orientale, 1931.

Darnell, John Coleman. *The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirian Unity: Cryptographic Compositions in the Tombs of Tutankhamun, Ramesses VI, and Ramesses IX. Orbis Biblicus et Orientalis* 198. Fribourg: Academic Press, 2004.

Faulkner, Raymond Oliver. "The Bremner-Rhind Papyrus IV." *Journal of Egyptian Archaeology* 24, no. 1 (1938): 41-53.

Faulkner, Raymond Oliver. *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*. Griffith Institute Publications. Oxford: Printed for the Griffith Institute at the University Press by V. Ridler, 1962.

Faulkner, Raymond Oliver. *The Papyrus Bremner-Rhind (British Museum No. 10188). Bibliotheca Aegyptiaca* 3. Brussels: Fondation Égyptologique Reine Élisabeth, 1933.

Frankfort, Henri. *The Cenotaph of Seti I at Abydos*. Vol. II: Plates. *Memoirs of the Egypt Exploration Society* no. 39. London: Egypt Exploration Society, 1933.

Gad, Magda. "Knife and Knife-Wielders in the Books of Amduat and Gates (A Comparative Study)." *SHEDET* 9 (2022): 97-128.

Gad, Magda. "Seth Against Apophis: Originating the Scene Depicting Seth Spearing Apophis." *Journal of the Faculty of Arts, Qena (JFASVU)* 16, no. 1 (2021): 54-82.

Goyon, Jean-Claude. *Les dieux-gardiens et la genèse des temples: d'après les textes égyptiens de l'époque gréco-romaine*. Bd'É 93. Le Caire: Institut français d'archéologie orientale, 1985.

Guilmant, Félix. *Le tombeau de Ramsés IX*. MIFAO 15. Le Caire: Imprimerie de l'Institut français d'archéologie orientale, 1907.

- Hornung, Erik, and Theodor Abt. *The Egyptian Book of Gates*. Zurich, 2013.
- Hornung, Erik. "Eine aenigmatische Wand im Grabe Ramses' IX." In *Fs. Fecht: From und Maß. Beiträge zur Literatur, Sprache und Kunst des Alten Ägypten*, 230. Wiesbaden: Harrassowitz, 1984.
- Hornung, Erik. *Das Buch von den Pforten des Jenseits nach den Versionen des Neuen Reiches*. Vol. I. *Aegyptiaca Helvetica* 7. Genève: Éditions de Belles-Lettres/Ägyptologisches Seminar der Universität Basel, 1979.
- Hornung, Erik. *Das Buch von den Pforten des Jenseits*. Vol. II. In *Ägyptiaca Helvetica* 7. Genève: Editions de Belles-Lettres, 1984.
- Hornung, Erik. *Texts zum Amduat*. Vol. I: Text. Ägyptologische Abhandlungen 7. Wiesbaden: Harrassowitz, 1963.
- Hornung, Erik. *The Ancient Egyptian Books of the Afterlife*. London: Cornell University Press, 1999.
- Klotz, David, and Andréas Stauder, eds. *Enigmatic Writing in the Egyptian New Kingdom I: Revealing, Transforming, and Display in Egyptian Hieroglyphs*. Berlin: De Gruyter, 2020.
- Lefébure, Eugène. *Les hypogées royaux de Thèbes: Le tombeau de Sêti Ier*. Tome II. Paris, 1886, pls. XI–XIII.
- Leitz, Christian, ed. *Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen*. Vol. VI. OLA 115. Leuven: Peeters/Departement Oosterse Studies, 2002.
- Leitz, Christian. *Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen*. Vol. III. OLA 112. Leuven: Uitgeverij Peeters en Departement Oosterse Studies, 2002.
- Piankoff, Alexandre. "Le Livre des Quererts." *BIFAO* 43 (1945): 1-50.
- Piankoff, Alexandre. *Le livre des Portes*. Vol. II. Le Caire: Institut Français d'Archéologie Orientale, 1961.
- Piankoff, Alexandre. *Les chapelles de Tout-Ankh-Amon*. Vol. I. *Mémoires publiés par les membres de l'Institut français d'archéologie orientale* 72. Le Caire: IFAO, 1951–52.
- Piankoff, Alexandre. *The Tomb of Ramesses VI*. 2 vols. Egyptian Religious Texts and Representations, Bollingen Series 40:1. New York: Pantheon Books, 1954.
- Rizzo, Jérôme. "Le terme *dw* comme superlatif de l'impur: l'exemple de *'bw dw*." *Revue d'Égyptologie* 58 (2007): 123-135.
- Sauneron, Serge. *Un traité égyptien d'ophiologie: Papyrus du Brooklyn Museum nos 47.218.48 et .85*. *Bibliothèque Générale* 11. Le Caire: Institut français d'archéologie orientale, 1989.
- Te Velde, Herman. *Seth, God of Confusion: A Study of His Role in Egyptian Mythology and Religion*. *Probleme der Ägyptologie* 6. Leiden: Brill, 1967.
- Werning, Daniel A. "The Representation of Space, Time, and Event Sequence in an Ancient Egyptian Netherworld Comic." In *Time and Space at Issue in Ancient Egypt*, edited by Gaëlle Chantraine and Jean Winand, 209–242. *Lingua Aegyptia. Studia Monographica* 19. Hamburg: Kai Widmaier Verlag, 2018.
- Wilson, Penelope. *A Ptolemaic Lexikon: A Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu*. OLA 78. Leuven: Peeters Publishers and Department of Oriental Studies, 1997.
- Zandee, Jan. *Death as an Enemy: According to Ancient Egyptian Conceptions*. Leiden: E. J. Brill, 1960.